



قسم المناهج وطرق التدريس

" تنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية " "دراسة تجريبية"

Developing psychological concepts for secondary stage students." Experimental study"

بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية بنظام الساعات المعتمدة

إعداد الباحثة

منى صلاح عبده غريب

إشراف

د. محمود محمد ذكي

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد

الفلسفية المساعد

كلية التربية جامعة حلوان

د. ولاء محمد صلاح الدين

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد

الفلسفية المساعد

كلية التربية جامعة حلوان

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠

" تنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة تجريبية"

منى صلاح عبده غريب

*المستخلص:

يهدف البحث إلى تنمية بعض المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام المواقف الحياتية، وقد تطلب البحث إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب، وإعداد أداة البحث وهي اختبار المفاهيم النفسية، وقد شملت عينة البحث (٦٤) طالبة بمدرستي برنشت الثانوية والعطف الثانوية التابعتين لإدارة العياط التعليمية بمحافظة الجيزة؛ وتم تقسيمهما إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة ، وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية المواقف الحياتية فى تنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

الكلمات المفتاحية: المفاهيم النفسية – طلاب المرحلة الثانوية.

Developing psychological concepts for secondary stage students. " **Experimental study"**

***Abstract:**

The research aims to developing some of the psychological concepts for secondary stage students by using life situation .the research required preparing the teacher's guide and the student's book in addition to the preparation the research tool; psychological concepts test . the research sample included (64) girls at Barnasht school and El Atf school in Ayat educational department in Giza ; the sample was divided into two equal groups, an experimental group and control one . the results showed the effectiveness of the life situation in teaching psychology to developing psychological concepts for secondary stage student.

Key words: psychological concepts– secondary stage students .

مقدمة البحث:

يشهد العالم الآن العديد من التطورات والتحديات، والتي تؤثر بدورها على المجتمع، والتربية باعتبارها الركيزة الأساسية لأي مجتمع فهي من أكثر المجالات تأثراً بهذه التطورات والتحديات، لذا ينبغي على مخططين ومصممي المناهج التفكير في تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بشكل عام والمرحلة الثانوية بشكل خاص، وذلك بهدف إعداد وتهيئة خريجين قادرين على مواجهة التغيرات الحياتية.

والثقافة النفسية جزء مهم من ثقافة الطالب كمواطن فالفرد يتحرك في مجموعة دوائر طيلة حياته (ذاته، أسرته، مدرسته، وطنة، عالمه) ويمكن للطالب الاستفادة من دراسة علم النفس في تفاعله مع هذه الدوائر بما يساهم في تحقيق توازنه النفسي وتوافقته الاجتماعي. كما يساهم علم النفس في نمو علاقات الصداقة والزمالة على أساس سليم وفي التدريب على التعاون مع الآخرين. ولعلم النفس دوراً مهماً في تكوين الشخصية المنتجة المبدعة، وتكوين مشاعر الانتماء الأنساني وإتجاهات المواطنة الصالحة. كما أن له دوره في بناء للشخصية المعتدلة المتسامحة غير المتعصبة التي تتمسك بقيمها وتراثها بدون تطرف. (درة، كمال نجيب، ٥١، ٥٠١٩٩٩).

ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي وتزايد المعرفة بشكل متسارع وأنه من الصعب الإلمام بكل هذه المعلومات وجب علينا البحث عن بديل آخر وهو تعليم المفاهيم وذلك لأن المفاهيم "تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيداً كالمبادئ والتفكير وحل المشكلات" (عبد المجيد نشواتي ٢٠٠٣، ط٢، ٤٣٤).

والمفاهيم بمثابة حجر الزاوية لمعرفتنا والأدوات العقلية التي نطورها لكي تساعدنا على مواجهة عالمنا المعقد. فالعالم يحتوى على تشكيله ضخمة من المثيرات، والأشياء والأشخاص والأحداث، يصعب بل يستحيل على الفرد أن يدرسها مستقلة، مالم يعمل على تبسيطها أو إختصارها (عبد الفتاح، عزة خليل، ٥، ٢٠١٣).

وتعتبر المفاهيم لبنات بناء المعلومات التي نفكر بها في نظامنا وكجزء من حياتنا اليومية هي وحدات فكرية تصنف كوحدة منهجية في التعليم والتدريب (Gulen, Salih, 2018, 48).

لذلك ينبغي على طالب المرحلة الثانوية إستيعاب هذه المفاهيم ، وأن تقحم مناهج المدرسة الثانوية طلابها إلى الإحتكاك بالمواقف العملية التي يتداولون فيها هذه المفاهيم ، فنحن لانعلم الفكرة كي نحشو أذهاننا بمجموعة من الافكار، ولكننا نتعلمها كي تساعدنا على إجراء تفسيرات لبعض الأحداث التي تحيط بنا. (صالح، أحمد زكي ، ١٩٩٢، ٢٧٠).

كما أن التعليم الجيد للمفاهيم يساعد في حل الكثير من المشكلات فما نهدف إليه في الوقت الحالي هو مساعدة الطلاب للإستفادة من ما يدرسونه في حياتهم اليومية وليس مجرد تعليم هدفة الحصول على أعلى الدرجات .

وتتفق الباحثة أنه في ضوء استيعاب المفاهيم يمكن فهم العديد من الحقائق وفي نقل أثر التعلم إلى المواقف الجديدة المشابهة

ولأهمية ربط التعليم بحياة الطلاب فإننا سوف نسعى إلى تحقيق ذلك عن طريق استخدام مواقف يواجهها غالبية الطلاب في حياتهم وقد يجدون أحياناً صعوبة في التعامل معها أو التعامل معها بشكل غير سليم ولذا سوف نحاول أن نُواجههم إلى كيفية التعامل الأمثل في مثل هذه المواقف وذلك.

ولهذا تقوم الباحثة بتصميم مواقف حياتية في تدريس مادة علم النفس لتنمية المفاهيم النفسية لطلاب المرحلة الثانوية ،فالحياة اليوم بماتحويه من مواقف مفعمة بالمشكلات تحتاج إلى الفرد ذى الإرادة القوية الذى يحسن التعامل مع هذه المواقف .

وترى سعاد محمد(٢٠٠٤، ١٣-١٤) أن الطالب فى حاجة لأن يتعلم كيف يكون إنساناً فى المجتمع الذى يعيش فيه وكيف يتصرف أمام كافة المواقف والمشكلات الحياتية التى تواجهه،فليس من المهم أن نزيد حظ الطالب من المعرفة الفلسفية ،بل الإهم أن نعلم الطالب كيف يكون إنساناً فى مجتمعه وكيف يحق له أن يعيش.

وعن طريق المواقف الحياتية يمكن للطلاب اكتساب العديد من المهارات والخبرات التى تعينهم على مواجهة ما يعترضهم من مشكلات والتعامل معها على نحو أفضل .

كما أن استخدام المواقف الحياتية فى التدريس يساهم فى استخدام خبرات المتعلمين التى سبق تعلمها كوسيلة معينة للتعليم الجديد. (Michel Theall, 2005, 4)

ولذا يجب أن نعلم الأبناء كيف ينظرون إلى مواقف الحياة بنظرة تفاؤل ،ويتقبلون الواقع بطريقة إيجابية فالمواقف الحياتية هى مواقف خبرة يومية نابضة بالحياة،تستثير الذكاء،وتقدح القدرات،وتثير الهمم،وتنشط العمليات العقلية العليا ،وعاكسة لقيم جليلة،تتصل بشئون حياة الطلاب اتصالاً وثيقاً ،وتربطهم بمضمون الحياة الحقيقية،حتى تتأكد لديهم القيم المرغوبة،وهو الأمر الذى يساعد فى تطبيق ما تعلموه -فى مثل هذه المواقف- فى مواقف أخرى جديدة من الحياة اليومية"(زيدان،محمد سعيد،٢٠١١، ٣٤، ٣٩).

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية المواقف الحياتية حيث أنها تساعد على التوازن بين ما يتعلمه الطالب فى المدرسة وما يعيشه فى حياة اليومية فهى -المواقف الحياتية- خير رابط بين

الدراسة النظرية والتطبيق العملي ،كما أنها تتضمن بعض المشكلات النفسية التي قد يواجهها الطلاب فى هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) وبالتالي المساعدة على كيفية مواجهتها .
ومن الضرورى الإشارة إلى تعدد أنواع المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية ،فهى تشمل المواقف القرآنية ،المواقف النبوية الشريفة ،المواقف الفلسفية ،المواقف الإجتماعية وهى مواقف تتداخل معاً وتفسر بعضها بعضاً(محمد زيدان ؛ ٢٠١١ ، ٥٣).

وقد تم الشعور بمشكلة البحث الحالى من خلال:

1. الاطلاع على نتائج عدد من البحوث والدراسات السابقة كبحث(أميرة معوض ٢٠٠٩) وبحث(شرين مجدى ٢٠١٥) وبحث(نشوى حسين ٢٠١٦) حيث أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى أن مفاهيم علم النفس من أكثر أنواع المفاهيم تجريباً وصعوبة وذلك لسببين هما:

أ- أن طرق التدريس المستخدمة فى تعلم المفاهيم ،قائمة على الحفظ والاسترجاع.
ب- أن تقويم تعلم الطلاب يركز على قياس القدرة على التذكر أكثر من تركيزها على فهم المادة العلمية وتطبيقها فى مواقف جديدة.
كما أكدت بعض الدراسات والبحوث على أهمية المواقف الحياتية وفعاليتها فى عملية التدريس سواء فى التهيئة للدرس ،النشاط أوالتقويم وأنها من أكثر الطرق المشوقة والتي تساعد على جذب إنتباه الطلاب .

2. قامت الباحثة بتطبيق مقياس للمفاهيم النفسية إعداد(اميرة حمدى معوض ٢٠٠٩) على عينة من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة برنشت الثانوية ،محافظة الجيزة قوامها(٤٠) طالبة وقد أشارت النتائج إلى وجود ضعف فى مستوى تعلم المفاهيم النفسية لدى طالبات الصف الثانى الثانوى حيث حصلت (٣٦) من الطالبات على أقل من (٥٠%) من الدرجة الكلية للمقياس.

3. كما قامت الباحثة بعمل عدد من المقابلات الشخصية غير مقننة مع عدد من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة برنشت الثانوية ،محافظة الجيزة، وكان الهدف من ذلك معرفة آرائهم فى الطرق المستخدمة فى تدريس مادة علم النفس وفى الأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء الشرح ومدى مشاركتهم فى العملية التعليمية.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

أ- ٩٠% من الطالبات يشعرون بالملل من الطرق المستخدمة فى تدريس علم النفس والتي تعتمد على تلقين المعلم للحقائق والمفاهيم النفسية،دون السماح لهم بالبحث والتقصى عن تلك الحقائق والمفاهيم.

ب- ٨٠% من الطالبات لا يشاركون أثناء عملية التعلم إلا عند الإجابة عن الأسئلة التي يلقونها المعلم .

ج- ٨٥% من الطالبات لديهم شكوى من قلة الأسئلة والأنشطة التي تثير تفكير الطلاب والكشف عن فهمهم الحقيقي للموقف التعليمى .

4. حضور عدد من الحصص لملاحظة المعلمين أثناء عملية التدريس وكان الهدف من ذلك التعرف على واقع تدريس مادة علم النفس.

وقد توصلت الباحثة إلى أن الطرق المستخدمة فى تدريس علم النفس تعتمد على التلقين من قبل المعلم والحفظ من جانب الطلاب .

مشكلة البحث:

" تتحدد مشكلة البحث فى ضعف تنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى "

تساؤلا البحث:

1. ما التصور المقترح لكيفية استخدام المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية؟

2. ما فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس لتنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

"تنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم النفس".

فرضا البحث:

1. يوجد فرض دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدى على اختبار المفاهيم النفسية لصالح المجموعة التجريبية.

2. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأدائين القبلى والبعدى على اختبار المفاهيم النفسية لصالح الأداء البعدى.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث في أنه قد يسهم في:

١- الأهمية العلمية (النظرية)

- توجيه نظر القائمين بالتدريس ومطوري المناهج التعليمية إلى ضرورة التأكيد على تنمية المفاهيم لدى الطلاب كهدف أساسي من اهداف تدريس علم النفس.
- تزويد مكتبة المناهج وطرق التدريس باختبار للمفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

٢- الأهمية العلمية (التطبيقية):

- مساعدة معلمى مادة علم النفس في تنميه المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال الاهتمام بتصميم مواقف حياتية.
- تقديم دليل للمعلمين لكيفية استخدام المواقف الحياتية في تدريس علم النفس لتنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على :

1. الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى الذين يدرسون مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية.
2. الحدود المكانية: مدرسة برنشت الثانوية ومدرسة العطف الثانوية بإدارة العياط التعليمية بمحافظة الجيزة.
3. الحدود الزمنية: تطبيق البحث على وحدة من كتاب علم النفس للصف الثانى الثانوى خلال العام الدراسى ٢٠٢٠ / ٢٠٢١
4. الحدود الموضوعية: استخدام المواقف الحياتية في تدريس مادة علم النفس لتنمية المفاهيم النفسية.

منهج البحث:

- المنهج الوصفى وذلك في إعداد الإطار النظرى للبحث.
- المنهج التجريبي وذلك عند إعداد تجربة البحث الميدانية.

أداة البحث:

اختبار المفاهيم النفسية من إعداد الباحثة.

خطوات وإجراءات البحث:

يسير البحث الحالى في الخطوات التالية:

أولاً: الدراسة النظرية وتتضمن: الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والإنجليزية

ذات العلاقة والصلة بموضوع البحث وذلك من خلال:

المحور الأول: المواقف الحياتية (مفهومها-أنواعها-أهميتها-الشروط التي يجب توافرها في المواقف الحياتية-مبررات استخدام المواقف الحياتية في تدريس المواد الفلسفية-كيفية استخدام المواقف الحياتية في تدريس المواد الفلسفية)

المحور الثاني: المفاهيم النفسية (مفهومها-خصائصها-أنواعها-أهميتها-كيفية تنمية المفاهيم النفسية)

ثانياً: تحليل محتوى الوحدة الثالثة من كتاب علم النفس المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى، للتعرف على المفاهيم النفسية المتضمنة به، وإعداد الدروس فى ضوء المواقف الحياتية، ثم ضبطها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية.

ثالثاً: إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة الثالثة "العمليات المعرفية" من كتاب علم النفس بالصف الثانى الثانوى، وكذلك كتاب للطلاب وعرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس .

رابعاً: إعداد أداة البحث وهى اختبار المفاهيم النفسية وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وتجريبها إستطلاعياً على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى، وذلك بهدف حساب ثبات وصدق الإختبار، وكذا تحديد الزمن الذى يتطلبه إجراء الإختبار على العينة الاساسية

خامساً: تجربة البحث الميدانية وتتضمن:

- اختيار عينة البحث الاساسية من طلاب الصف الثانى، وتقسيماها الى مجموعتين ، احدهما تجريبية، والاخرى ضابطة، وضبط العوامل المشتركة بينهما.
- -التطبيق القبلى لأداة البحث على المجموعتين التجريبية، الضابطة.
- تدريس الوجدتين (الثانية والثالثة) من الكتاب المقرر باستخدام المواقف الحياتية للمجموعة التجريبية، بينما يتم تدريس نفس الوجدتين للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين التجريبية، الضابطة.

سادساً: رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها فى ضوء فروض البحث.

سابعاً: عرض ملخص البحث وتقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحا البحث:

1- المواقف الحياتية:

يعرفها (زيدان، ٢٠١١، ٣٩) " بأنها قضايا ومشكلات حية تربط الطالب بما يدور حوله".

وتعرفها الباحثة: "بأنها مواقف تربط مادة علم النفس بالحياة اليومية وتساعد طلاب الصف الثانى الثانوى على التصرف السليم والتعامل بفاعلية مع ما يواجههم من مشكلات الحياة".
2- المفاهيم النفسية:

تعرفها (ماجده وهبى ٢٠٠٨) بأنها فكرة عامه يتم من خلالها تصنيف المفاهيم النفسية إلى مجموعات وفقاً للخصائص والصفات والمعانى المشتركة بينها، مما يسهل على الطلاب استيعابها والقدرة على تمتيتها .

أولاً: الإطار النظرى للبحث:

المحور الأول: المواقف الحياتية:

إن الحياة اليوم بما تحويه من مواقف مفعمة بالمشكلات تحتاج الفرد ذا الإرادة القوية حتى يتمكن من التعامل مع هذه المواقف والتوصل إلى أنسب الحلول ..والمناهج الدراسية يجب أن تُحسن نظرة الطلاب إلى مواقف الحياة، والتعامل معها بطريقة إيجابية.

1. تعريف المواقف الحياتية:

يعرفها (عبد الغفار مكاوى؛ ٢٠٠٦، ١٣) أنها مواقف الحكمة ..أو بالأحرى مواقف من مدرسة الحكمة الإنسانية، أى المواقف التى تأخذ بيد الطالب فى المرحلة الثانوية إلى "مدرسة الحكمة التى لا يحدها مكان ولا زمان ،لعله أن يدخل فى حوار مع أصحابها، ويذوق طعم المشكلات التى تعذب عقولهم أو تملأ عليهم وجدانهم ،حتى يفوز من ذلك بزاد يعينه على طريق الحياة ،ويحى فيه جذوة السؤال عن حقيقته وغايته ومعنى وجوده وحيثته".

ويعرف لانس (L.M.Lunce,2006,39) المواقف الحياتية بأنها استخدام المعرفة فى مواقف الحياة الواقعية لتحقيق هدف فى العالم الحقيقى وترتبط هذه المعرفة بإشارات من بيئة العالم الحقيقى.

وتعرفها الباحثة بأنها "مواقف تربط مادة علم النفس بالحياة اليومية وتساعد طلاب الصف الثانى على التصرف السليم والتعامل بفاعلية مع ما يواجههم من مشكلات الحياة".

2. أهمية المواقف الحياتية:

تلعب المواقف الحياتية دوراً أساسياً فى صقل تجربة الطلاب ، وتسليحهم بالخبرات والقدرات التى تمكنهم من التعامل والتفاعل مع واقع الحياة فى المجتمع.(مصطفى النشار؛ ٢٠١٧، ٢٧)

كما أن دمج الحياة الحقيقية فى التعليم يحقق العديد من الفوائد أهمها أن تطبيقات المواد النظرية فى الحياة الحقيقية تجعل المحتوى أسهل فى الفهم، وأن أهمية المحتوى تتجلى فى الفهم فى أمثلة حقيقية. (4, 2005, Michel Theall)

وعن طريق المواقف الحياتية يمكن للطلاب اكتساب العديد من المهارات والخبرات التى تعينهم على مواجهة ما يعترضهم من مشكلات والتعامل معها على نحو أفضل .
وقد أشارت بعض البحوث والدراسات أهمية المواقف الحياتية منها:

بحث (خالد عبد العظيم؛ ٢٠١٥) والذى هدف إلى استخدام المواقف الحياتية فى تصميم أنشطة تسهم فى تنمية مهارات التعبير الشفوى الوظيفى باللغة العربية الفصحى لطلاب الصف الأول الثانوى، وتضمنت عينة البحث من عدد من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة صلاح سالم الثانوية بجلوان، وأظهرت النتائج فاعلية المواقف الحياتية وكذلك الطرق الغير معتادة التى وظفها الباحث أثناء التجربة خاصة (الندوات -التفاوض -المناظرات -إدارة الجماعات)والتي ساعدت على ارتفاع مستويات الأداء فى مهارات التعبير الشفوى الوظيفى باللغة العربية الفصحى .

وبحث (نوال زكري؛ ٢٠١٦)والذى هدف إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي فى التفكير فى مواقف حياتية فى تنمية مهارات التفكير الإختراعى لدى طالبات الصف التاسع فى المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين وأظهرت نتائج البحث فروقاً ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإختراعى بجميع أبعاده تعزى للبرنامج وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وبحث زوتوفو لاريسا (Zotova, Larisa Ed, 2016) والذى هدف إلى دراسة المواقف الحياتية فى حياة المراهقين والشباب الذين لديهم ميول لسلوك المنحرف، وتكونت عينة البحث من (٩٨) من المراهقين والشباب، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المواقف والأحداث مع التغيرات الشخصية والنفسية وتغير الوسط الإجتماعى .

وبحث (محمد زيدان وحسنى الهاشمى؛ ٢٠١٧) والذى هدف إلى التعرف على فاعلية البرنامج القائم على المواقف الحياتية فى تنمية التسامح الفكرى، وإتجاهات طالبات الصف الثالث الثانوى نحو مادة الفلسفة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوى الأدبى بمدرسة المعادى الثانوية بمحافظة القاهرة، وأظهرت النتائج أن للبرنامج القائم على المواقف الحياتية فاعلية عالية فى تنمية التسامح الفكرى وتكوين إتجاهات إيجابية نحو مادة الفلسفة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية.

وبحث جوكسى سوليمان (Goksoy, Suleman, 2017) الذى هدف إلى تحديد المواقف التى تجعل الطلاب سعداء وغير سعداء طوال حياتهم التعليمية، وتكونت عينة البحث (178) طالب يدرسون فى أقسام مختلفة من كلية التربية فى مقاطعة دوزجى، وتشير النتائج أن الطلاب يصبحون سعداء عند الحصول على درجات أعلى ويصبحون غير راضين عند الحصول على درجات منخفضة، وما يجعل الطلاب أكثر سعادة عندما يواجهون سلوكيات ومواقف حياتية إيجابية تجاه اهتمامتهم وقيمهم واحترامهم .

3. شروط المواقف الحياتية:

ويشترط فى المواقف الحياتية عدد من المعايير منها:

- أ- ينبغى أن يكون حقيقياً وأصيلاً، وهذا معناه أنه ينبغى أن تكون المشكلة مستندة إلى خبرات التلاميذ فى العالم الواقعى أكثر منها مستندة إلى مبادئ فى مواد أكاديمية دراسية معينة.
 - ب- ينبغى أن تكون المشكلة ذات معنى للطلاب ومناسبة لمستوى نموهم العقلى.
 - ج- ان تكون المشكلة من الإتساع بحيث تتيح للمدرسين أن يحققوا الأهداف التعليمية، ومع ذلك محدودة بحيث تتيح تقديم دروس فى الزمان والمكان والإمكانيات المتاحة.
 - د- أن تكون المواقف حقيقية (واقعية حية) تتحدى تفكير الطلاب، وتربطهم بحياتهم ارتباطاً وثيقاً.
 - هـ- أن تثير المواقف اهتمام الطلاب، وتحدث لهم تعجب ودهشة وشك وتساؤل نحو موضوع الدرس، وتحولهم إلى شركاء إيجابيين فى خبرات التعلم.
 - و- أن تكون للمواقف قيمة تربوية تساهم فى التعلم.
- إن النجاح فى المدرسة ليس غاية فى حد ذاته لأن ما يهم هو أن يستطيع التلميذ حشد مكتسباته خارج المدرسة فى وضعيات معقدة ومفاجئة، كما يجب أن تكون للمدرسة دور فى التعرف على مشكلات الأفراد ومشكلات المجتمع والإسهام فى وضع حلول لهذه المشكلات من خلال توعية وتدريب المتعلمين على الاستخدام الأمثل للمعارف المختلفة فى الحياة اليومية. والدور الحقيقى لمعلم علم النفس هو دفع طلابه إلى التأمل والتفكير واكتساب الوعى .. أى إنه محرك للفكر ومنمى للوعى وليس ناقلاً للمعرفة "الفلسفية والنفسية والاجتماعية" لذلك على معلم علم النفس أن يكون قدوة طيبة فى التفكير والتأمل لطلابه.
- وهنا لابد من وقفة تأمل تدعونا للتساؤل، وماذا بعد؟.. بأى طريقة وعلى أى نحو يجب استخدام المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس بالمرحلة الثانوية؟

4. كيفية استخدام المواقف الحياتية فى تدريس المواد الفلسفية:

- ويمكن أن نبين ما يستطيع المعلم أن يقوم به عند استخدام المواقف الحياتية فى تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية وذلك على النحو التالى :
- أ- هياء الطلاب لموضوع الدرس الجديد بأحد أساليب التهيئة الحافزة ،والتي منها المواقف الحياتية الطريفة ،والأحداث الجارية ،الأسئلة الحافزة ..إلخ .
- ب- واجه الطلاب بموقف حياتى يجسد قضية أو مشكلة محيرة - فى الوقت المناسب ،أى اللحظة السيكولوجية المناسبة ..واترك لهم فترة قليلة من الوقت للتأمل فيه .
- ج- حث الطلاب على تحليل الموقف الحياتى من خلال طرح التساؤلات ..واطلب منهم التعبير الذاتى عن أفكارهم للتوصل بأنفسهم إلى اكتشاف المفهوم أو القاعدة .
- د- اطلب منهم أن يطرحوا ما لديهم من أسئلة تدور حول هذا الموقف الحياتى ،بما يؤدى إلى تنمية وعيهم بالقضية المطروحة .
- هـ - شجع الطلاب على طرح مواقف حياتية مماثلة .
- و- أعط الطلاب أنشطة تدريبية وتطبيقية -فى صورة مواقف حياتية -لإنجازها أثناء الدرس وبعد الإنتهاء منه متى وجدت الفرصة لذلك .

المحور الثانى: المفاهيم:

يحتل الإهتمام بالمفاهيم مركزاً هاماً فى الأبحاث العلمية والأجتماعية والإنسانية ؛لما لها من دور فى ضبط التعامل فى الحياة اليومية،والعملية، وفى بناء النظريات والمناهج والنماذج فى الحياة العملية.(عبد المجيد نشواتى، ٣٤٤، ٢٠٠٣).

1. تعريف المفهوم:

يعرفه(فؤاد أبو حطب، وأمال صادق، ١٩٩٤) بأنه فئة من المعلومات أو المثيرات فيها خصائص مشتركة ،ويتضمن ذلك عمليتي التميز والتعميم ،كما يتضمن عملية التصنيف وهذه المعلومات أو المثيرات التى يتم تميزها وتعميمها ثم تصنيفها إلى فئات تبعاً لما بينها من خصائص مشتركة قد تكون أشياء أو أحداث أو أفكار أو أشخاص أو غير ذلك.

ويعرفه(Abd-Arrahim, 2004) بأنه تعلم كيفية تجميع الأفكار أو الأشياء أو الأشخاص فى فئات على أساس الخصائص المشتركة رغم ما بين الأفراد من إختلافات. وتعرفه الباحثة إجرائياً فى هذا البحث: بأنها صورة عقلية تتكون عند الطالب وتكون مرتبطة بكلمة أو رمز أو مصطلح من خلال مجموعة من الخصائص المشتركة والمميزة لهذا المفهوم النفسى (الإحساس-الانتباه-الإدراك-التذكر-الذاكرة-التفكير) ويقاس تنمية هذا المفهوم النفسى بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى اختبار المفاهيم النفسية المعد لذلك.

2. أهمية المفهوم:

تلعب المفاهيم دوراً مهماً في السلوك الإنساني يتمثل في الوظائف الآتية:

أ- إختزال التعقيد البيئي :فتعلم المفاهيم يساعد الإنسان على أن يدرك أوجه التشابه والإختلاف بين المثيرات البيئية وإذا لم يتم الإدراك فإن التعلم صعوبات كبيرة إذا تتطلب الأمر أن يتعامل مع هذه المثيرات كحالات خاصه.

ب- التعرف على الأشياء في العالم الخارجى :وذلك بوضع الشئ في مجموعته الصحيحة، وارتباط المفاهيم ببعضها البعض الآخر بطريقة هرمية، يجعل تعلم المفاهيم التي تقع في قاعدة الهرم ضرورية لتعلم المفاهيم في المستويات الأعلى.

ج- توجيه نشاط التعلم : فإستخدام المفاهيم والمبادئ يساعد على تحديد مسار التعلم، كما أن وضع الشئ في مجموعته الصحيحة يساعد في الوصول إلى قرار أو حل مشكلة.(محمود منسى، ٢٠٠٥، ٢٢١)

وتبدو أهمية تعلم المفاهيم الخاصة بمادة علم النفس في أنها تكمن في إرساء وتعميق عملية التعلم .ففهم المفاهيم الرئيسة يجعل المادة الدراسية أكثر سهولة في تعلمها وإستيعابها .ومالم تنظم تفاصيل المادة في إطار هيكل مفاهيمي ،تنسى بسرعة،على إعتبار أن فهم المبادئ والمفاهيم هو الأسلوب الأمثل لزيادة فعالية التعلم .

3. كيفية تنمية المفاهيم:

تجمل كوثر كوجك مجموعة من القواعد والأسس التي تساعد على إنماء المفاهيم وهي:

- تنمو المفاهيم عن طريق محاولة حل مشكلة أو تحقيق هدف ،وهذا يعنى أن على المدرسة إتاحة الفرصة للطلاب للتفكير وحل المشكلات ،عن طريق أنشطة متنوعة ومتعددة.

- تنمو المفاهيم عن طريق الملاحظة والتجريب والإكتشاف.
- قد تنمو المفاهيم عن طريق خبرات بديلة بدلاً عن الخبرات المباشرة وقد تنمو أيضاً نتيجة للصدفة.

- المفاهيم لا تتكون بسرعة ،وهي دائمة التطور والتغير وتحتاج لفرص للتكرار والتعزيز
- لا تنمو المفاهيم بالأمر ولا بالتعليمات والنصائح ،بل تحتاج لمشاركة إيجابية من الفرد وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة .

- تتعدد المفاهيم بحيث يصعب حصرها ،والمهم هو اختيار المفاهيم الأساسية والمهمة وتهيئة الظروف لها لكي تنمو وتتطور.(كوثر كوجك، ٢٠٠٩، ١٨٢).

4. خصائص المفاهيم:

أ- المفاهيم عبارة عن تعميمات تستنتج من خلال تجريد بعض الأحداث المحسوسة والخصائص الحاسمة والمميزة فهي ليست الأحداث الفعلية بل هي بعض جوانب هذه الأحداث.
ب- تعتمد المفاهيم في تكوينها على الخبرة السابقة للفرد فالخلفية الأسرية والتعليمية يمكن أن

تمثل عوامل تسهم في تكوين المفهوم.

ج- تنظم المفاهيم في تصنيف هرمي من حيث البساطة والتعقيد وهذا التصنيف يمكن أن يزداد أفقياً ورأسياً، فبعض المفاهيم تكون أكثر تعقيداً من غيرها وفقاً لترتيبها في هرم التجريد. (محمود منسى، ٢٢٠، ٢٠٠٥).

د- تتغير المفاهيم من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد، والوقت الذي تستغرقه هذه التغيرات يعتمد على ذكاء الفرد وفرص التعلم المتاحة.

هـ- تؤثر المفاهيم على التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد، فالمفاهيم الإيجابية تقود إلى السلوك الإيجابي أو المتوافق، أما المفاهيم غير الإيجابية فإنها تقود إلى السلوك السلبي أو غير المتوافق.

و- لكل مفهوم شحنة انفعال، وتكون المفاهيم الذاتية (وهي تتعلق بذات الشخص أو بالناس أو الأشياء التي لها صلة بالشخص نفسه) مشحونة انفعالياً بدرجة أكبر من المفاهيم الموضوعية (كالحقائق العلمية التي لا علاقة لها بشخصية الفرد). (زكريا الشربيني، يسرية صادق ٢٠١١، ٦٩، ٦٨).

ونظراً لأهمية تنمية المفاهيم النفسية فقد تناولت العديد من البحوث والدراسات تنمية المفاهيم النفسية والفلسفية والاجتماعية منها:

بحث (نشوى حسين ٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام إستراتيجية دورة التعلم في تنمية المفاهيم المتضمنة في الوجدتين الدراسيتين المستخدمتين لدى طالبات المرحلة الثانوية، وأيضاً تقصى مدى فاعلية الإستراتيجية في تدريس الوجدتين العمليات المعرفية والنمو والإرتقاء الإنساني على مفاهيم مادة علم النفس، وضمت العينة ٦٠ طالبة بمدرسة العجوزة الثانوية وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين "التجريبية-الضابطة" على إختبار المفاهيم النفسية لصالح المجموعة التجريبية.

وبحث (محمود زكى ٢٠١٤) وهدف البحث إلى تحديد المفاهيم النفسية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسى وبناء برنامج إثرائى قائم على الدراما التربوية والتحقق من مدى فاعليته لتنمية بعض المفاهيم النفسية والمهارات الحياتية لدى

تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي وشملت عينة البحث (١٠٤) تلميذاً بالصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي بالمعصرة - محافظة الجيزة، وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على الدراما التربوية لتنمية بعض المفاهيم النفسية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وبحث (شربين مجدى محمود ٢٠١٥) وقد هدف هذا البحث إلى بناء برنامج قائم على تنوع الأنشطة التعليمية فى تدريس مادة المنطق لتنمية المفاهيم والتفكير المنطقى والإتجاه نحو المادة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكذا قياس فاعلية البرنامج فتدريس مادة المنطق لتنمية المفاهيم والتفكير المنطقى والإتجاه نحو المادة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وشملت عملية التجريب الفصول الأربعة من منهج المنطق بالصف الثانى الثانوى العام، وأوضحت النتائج أن هناك أثر إيجابى للبرنامج القائم على تنوع الأنشطة التعليمية فى تدريس المنطق على تنمية المفاهيم المنطقية ومهارات التفكير المنطقى، وكذا على تنمية الإتجاه نحو المادة.

وبحث مارتينا (martina2017) وهدف إلى التعرف على مدى تأثير الأحداث الإجتماعية فى تكوين روابط تمثيل المفاهيم وقد عمل ١٢ من طلاب المدارس الثانوى بشكل تعاونى مع التمثيل الفزيائى والظاهرى للكمياء، وتم إستخدام التقيب المتكرر لبيانات الخطاب لتحديد الأحداث الإجتماعية التى غالباً تسبق روابط تمثيل المفاهيم، تشير النتائج إلى أن الطلاب يبنون إتصالات تمثيل المفاهيم بشكل متزايد علاوة على ذلك كانت الإختلافات بيت التمثيلات الفزيائية والإفتراضية ناتجة بشكل أساسى عن توفير دعم إجتماعى مختلف فى السياق الذى تم فيه دمج العروض.

وبحث شانغ وآخرون (chang2018) وهدف إلى التعرف حول مدى مساعدة معرفة الأفكار التى تتعلق بكيفية تحفيز مشاركة المفاهيم فى شبكة إجتماعية المتعلمين على التعلم، وقد تم تطبيق نظام أساسى قائم على السحابة يدعى (cocoing.info) وتحوى النص على ثلاث وظائف أساسية (بناء مفهوم البناء المشترك-تنظيم الشبكة الإجتماعية-تداول المفاهيم بين الشبكات) وقد أشارت نتائج تحليل الشبكات العجتماعية إلى أن الدارسين ياعبون دوراً حاسماً فى بدء بناء المفاهيم وإثارة التفاعل الإجتماعى داخل الشبكة الإجتماعية لبناء المفاهيم.

ثانياً: إعداد دليل المعلم فى تدريس الفصل الثالث من مادة علم النفس باستخدام المواقف

الحياتية:

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم ليكون المرشد لمعلم علم النفس نحو كيفية استخدام المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس لتنمية المفاهيم النفسية.

وقد اشتمل الدليل العناصر التالية:

1- الأهداف العامة للوحدة الثالثة.

2- المواقف الحياتية مدخلاً لتدريس علم النفس.

3- بعض الإرشادات العامة للمعلم لإستخدام هذا الدليل.

4- الموضوعات الرئيسية وعدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع.

5- الدروس التي تم إعدادها باستخدام المواقف الحياتية.

6- الكتب والمراجع التي يمكن للمعلم الإستعانة بها .

هذا وقد قامت الباحثة بعرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين في مجال تدريس المواد الفلسفية..وقد أجمعت الآراء على صلاحيته للإستخدام ،ثم عمل التعديلات المطلوبة ،وبذلك أصبح مناسباً للتطبيق على العينة الأساسية. والملحق (٢) يتضمن دليل المعلم.

ثالثاً:إعداد كتاب الطالب:

قامت الباحثة بإعداد كتاب للطالب ليكون المرشد له للتفاعل مع المعلم أثناء عملية التدريس.

وشمل كتاب الطالب العناصر التالية:

1. مقدمة.

2. توجيهات عامة للطالب .

3. الموضوعات الرئيسية وعدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع .

4. دروس الوحدة الثالثة من منهج علم النفس للمرحلة الثانوية .

وللتأكد من مدى صلاحيته قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتعرف

على آرائهم في الجوانب التالية:

- مدى ملائمة اللصياغة اللغوية لمستوى الطلاب.

- مدى مناسبة المواقف الحياتية المطروحة لمستوى الطلاب.

- مدى وضوح التوجيهات العامة الموجهة للطلاب.

- مدى تنوع ومناسبه الأنشطة والوسائل التعليمية.

وفي ملاحظة السادة الحكام ،أجرت الباحثة بعض التعديلات في الكتاب مثل إعادة صياغة

بعض المواقف ،إعادة صياغة بعض الأسئلة .وبذلك توصلت الباحثة للصورة النهائية لكتاب

الطالب في الملحق (٣) .

رابعاً:بناء اختبار المفاهيم النفسية في علم النفس لطلاب المرحلة الثانوية:

تم إعداد الأختبار وفقاً للخطوات التالية:

- هدف الاختبار: يهدف إلى قياس نمو المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بعد دراستهم للوحدة الثالثة من منهج علم النفس باستخدام المواقف الحياتية.
 - مستويات الاختبار: يضم الاختبار خمس مستويات وهي (التذكر-الفهم-التطبيق - التحليل-التركيب).
 - صياغة مفردات الاختبار: تم اختيار مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لصياغة مفردات الاختبار التحصيلي وقائمة من البدائل المقترحة.. ويطلب من الطالب قراءة المفردة بعناية واختيار أنسب الحلول.
 - لحساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق -التطبيق الأول يوم الأحد ١٠ / ١١ / ٢٠١٩ م التطبيق الثاني يوم الإثنين ١٨ / ١١ / ٢٠١٩ م وذلك على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الثانوى بمدرسة برنشت الثانوية محافظة الجيزة وبلغ عددهم (٣٠) طالب، وقد بلغت نسبة الثبات (٧٥) .
 - لحساب صدق الاختبار: قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين، وذلك للتأكد من صلاحيته كأداة لقياس نمو المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات تمثلت فى تعديل وحذف بعض المفردات -استقادت منها الباحثة فى صياغة الشكل النهائى للاختبار، وتم حساب الصدق الذاتى للاختبار حيث بلغ (٨٦) .
 - زمن الاختبار: تم حساب الزمن المناسب للاختبار عن طريق، حساب الزمن الذى انتهى فيه كل طالب من الإجابة، وجمع الزمن للمجموعة ككل والحصول على المتوسط. وتبين للباحثة أن مجموع الزمن لكل الطلاب (٩٠٠) دقيقة وبالقسمة على عدد الطلاب كان المتوسط هو (٣٠) دقيقة.
 - الاختبار فى صورته النهائية موضح بالملحق (٤) : واشتمل الاختبار على (٢٤) سؤال مقسمة على خمسة أبعاد.
- كما يتضح فى الجدول (١).

جدول (١) يوضح توزيع مفردات اختبار المفاهيم النفسية على خمسة أبعاد

أبعاد الاختبار	أرقام المفردات	مجموع المفردات
----------------	----------------	----------------

تذكر	١٩-٧-٩	٣
فهم	٢٢-٢٠-١٦-١٤-١٢-٥-٢-١	٨
تطبيق	٢٤-١١-١٠-٣	٤
تحليل	١٨-١٧	٢
تركيب	٢٢-٢١-١٥-١٣-٨-٦-٤	٧
المجموع		٢٤

- طريقة تصحيح الاختبار: لقد راعت الباحثة أن تكون طريقة تصحيح الاختبار واضحة، بحيث يحصل الطالب على درجة واحدة عند اختيار الاجابة الصحيحة من بين البدائل الأربعة الموجودة أسفل كل مفردة، والملحق (٥) يوضح مفتاح تصحيح اختبار المفاهيم النفسية.

رابعاً: الإجراءات الميدانية للبحث:

📌 عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٦٤) طالبة بمدرستي برنشت الثانوية والعطف الثانوية بإدارة العياط التعليمية وتم تقسيمهما إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٣٢) طالبة بفصل (٣/٢)، ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٢) طالبة بفصل (٤/٢) و(٥/٢).

وقد قامت الباحثة بضبط المتغيرات الدخيلة: حيث راعت أن تكون الطالبات من منطقة سكنية واحدة وهي العياط، والتأكد من تقرب المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتماثل العمر وتتماثل عامل الجنس بحيث تحتوى كل مجموعة على إناث، وأن تكون فترة التدريس واحدة. كما تم تطبيق أداة البحث بصورة قبلية على عينة البحث يوم الأحد ٢٠٢٠/٢/٩ حتى يتأكد وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أداة البحث، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت). والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النفسية

أبعاد الاختبار	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التذكر	الضابطة	٣٢	,٥٣	,٦٢١	,٩٨٧	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٣٢	,٦٩	,٦٤٤		
الفهم	الضابطة	٣٢	,٩٤	,٧١٦	,٨١٤	غير دالة

إحصائياً		,٨١٨	١,٠٩	٣٢	التجريبية	
غير دالة إحصائياً	,٦١٧	,٨٤٧	,٨٤	٣٢	الضابطة	التطبيق
إحصائياً		,٧٧٢	,٧٢	٣٢	التجريبية	
غير دالة إحصائياً	,٨١٢	,٤٨٣	,٣٤	٣٢	الضابطة	التحليل
إحصائياً		,٤٤٠	,٢٥	٣٢	التجريبية	
غير دالة إحصائياً	,٦١٧	,٧٦٧	,٨٤	٣٢	الضابطة	التركيب
إحصائياً		,٨٥١	,٧٢	٣٢	التجريبية	
غير دالة إحصائياً	,١٢٣	١,٠١٦	٣,٥٠	٣٢	الضابطة	الاختبار ككل
إحصائياً		١,٠١٦	٣,٤٧	٣٢	التجريبية	

ويتضح من نتائج جدول (٢) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النفسية ككل حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٢٣) عند مستوى (٠,٠١) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن المجموعتان متكافئتان في اختبار المفاهيم النفسية ككل وفي مستوياته قبل التجريب.

✚ التدریس للمجموعتين التجريبية والضابطة:

بدأت عملية تدريس الوحدة الثالثة من منهج علم النفس يوم الأحد ٢٠٢٠/٢/٩، واستمرت عملية التدريس لمدة (٥) أسابيع تقريباً حتى تم تعليق الدراسة يوم ٢٠٢٠/٣/١٥ بسبب الإجراءات الوقائية التي اتبعتها الوزارة لحماية الطلاب من الإصابة بفيروس كورونا (COVID 19) وقد قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام المواقف الحياتية وعهد لمعلم آخر بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

✚ التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين:

بسبب تعليق الدراسة قامت الباحثة بعمل الاختبار إلكترونياً وإرساله للطالبات حيث بدأ من ٢٠٢٠/٤/١ حتى ٢٠٢٠/٤/٦ .

✚ تصحيح أداة البحث وتفريغ البيانات :

بعد الإنتهاء من التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين ،تم تصحيحهما وفق مفتاح التصحيح وقواعد التصحيح المحددة، ثم رصد الدرجات للمجموعتين في جداول تمهيداً للمعالجة الإحصائية ؛ بهدف اختبار فروض البحث والوصول إلى النتائج

✚ نتائج البحث وتفسيرها:

(أ) عرض النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم النفسية:

التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.

" يوجد فرض دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأداء البعدي على اختبار المفاهيم النفسية لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى

درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النفسية .

وجداول رقم (٣) التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية

والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النفسية

أبعاد الاختبار	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	دح	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
التذكر	الضابطة	٣٢	٢,٩١	,٢٩٦	٦٢	١,٧٩١	غير دالة عند ٠,٠١	—	—
	التجريبية	٣٢	٣,٠٠	,٠٠٠					
الفهم	الضابطة	٣٢	٦,٨٤	,٧٦٧	٦٢	٥,٨٢٦	دالة عند ٠,٠١	متوسط	متوسط
	التجريبية	٣٢	٧,٧٨	,٤٩١					
التطبيق	الضابطة	٣٢	٢,٨١	,٧٣٨	٦٢	٧,٤١٤	دالة عند ٠,٠١	متوسط	متوسط
	التجريبية	٣٢	٣,٨٨	,٣٣٦					
التحليل	الضابطة	٣٢	,٩٤	,٤٣٥	٦٢	٨,٤٠٥	دالة عند ٠,٠١	متوسط	متوسط
	التجريبية	٣٢	١,٨١	,٣٩٧					
التركيب	الضابطة	٣٢	٤,٦٢	,٩٠٧	٦٢	١١,١٨٥	دالة عند ٠,٠١	كبير	كبير
	التجريبية	٣٢	٦,٦٦	,٤٨٣					
الاختبار ككل	الضابطة	٣٢	١٨,١٢	١,٤٣١	٦٢	١٥,٦٧٠	دالة عند ٠,٠١	كبير	كبير
	التجريبية	٣٢	٢٣,١٢	١,١٠٠					

من الجدول السابق يتضح التالى :

وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (١٥,٦٧٠) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية (٦٢) لمستوى (٠,٠١) والتي تساوي (٢,٦٦).

وهذا يؤدي إلى قبول الفرض الأول من هذا البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الثاني الذي ورد في مشكلة البحث وهو: ما فاعلية المواقف الحياتية في تدريس علم النفس لتنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

كما أن قيمة مربع إيتا (η^2) لمستوى المفاهيم النفسية (٠,٨٠) وهذا يعنى أن نسبة (٨٠%) من التباين الحادث في مستوى المفاهيم النفسية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام المواقف الحياتية (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار المفاهيم النفسية، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

(٢) عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم النفسية:

• التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه :

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأدائين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم النفسية لصالح الأداء البعدي ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النفسية.

وجدول (٤) التالي يوضح ذلك :

جدول (٤)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النفسية

أبعاد الاختبار	التطبيق	(ن)	(م)	(ع)	المتوسط الحسابي للفروق (م ف)	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	د ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
التذكر	القبلي	٣٢	,٦٩	,٦٤٤	٢,٣١٢	,٦٤٤	٣١	٢٠,٢٩٩	دالة عند	,٩٣	كبير
	البعدي	٣٢	٣,٠٠	,٠٠٠				٠,٠١			
الفهم	القبلي	٣٢	١,٠٩	,٨١٨	٦,٦٨٨	,٩٣١	٣١	٤٠,٦٣٠	دالة	,٩٨	كبير

		عند ٠,٠١					٧,٧٨	٣٢	البعدي	
كبير	,٩٣	دالة عند ٠,٠١	٢١,٠٩٠	٣١	,٨٤٧	٣,١٥٦	,٧٧٢	,٧٢	القبلي	التطبيق
							,٣٣٦	٣,٨٨	البعدي	
كبير	,٨٨	دالة عند ٠,٠١	١٥,٦٦١	٣١	,٥٦٤	١,٥٦٢	,٤٤٠	,٢٥	القبلي	التحليل
							,٣٩٧	١,٨١	البعدي	
كبير	,٩٧	دالة عند ٠,٠١	٣٤,٢١٤	٣١	٩٨٢,	٩٣٨,٥	,٨٥١	,٧٢	القبلي	التركيب
							,٤٨٣	٦,٦٦	البعدي	
كبير	,٩٩	دالة عند ٠,٠١	٨٤,٨٦٤	٣١	١,٣١٠	١٩,٦٥٦	١,٠١٦	٣,٤٧	القبلي	الاختبار ككل
							١,١٠٠	٢٣,١٢	البعدي	

يتضح من جدول (٤) السابق مايلي :

وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدي عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٨٤,٨٦٤) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات الحرية (٣١) لمستوى (٠,٠١) والتي تساوى (٢,٧٤).

وهذا يؤدي إلى قبول الفرض الثانى من هذا البحث، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثانى الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: ما فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس لتنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب المرحلة الثانويه؟

كما أن قيمة مربع إيتا (η^2) لمستوى المفاهيم النفسية هو (٠,٩٩)، وهذا يعنى أن نسبة (٩٩%) من التباين الحادث فى مستوى المفاهيم النفسية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام المواقف الحياتية (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار المفاهيم النفسية، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

ومن العرض السابق لنتائج البحث، يتبين أن للمواقف الحياتية فاعلية فى تنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، ويظهر التحليل الإحصائى للنتائج أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لصالح المجموعة التجريبية.

وتشير النتائج المعروضة سابقاً إلى حقائق نوجزها فيما يلي:

- أن طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن الوحدة الثالثة "العمليات المعرفية" من كتاب

علم النفس للصف الثانى الثانوى باستخدام المواقف الحياتية ،قد حقق نموّاً للمفاهيم النفسية بمعدلات أعلى مما حققنا قريناتهن من طالبات المجموعة الضابطة.

- أى أن النتائج أسفرت عن فاعلية المواقف الحياتية فى نمو المفاهيم النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- كما أن استخدام الباحثة للمواقف الحياتية -للمجموعة التجريبية- دعا الطالبات إلى التفكير فى المواقف التى من الممكن أن تواجههن فى حياتهن اليومية ،كما دعا إلى المشاركة الإيجابية للمعلم والمتعلم فى التعامل مع المواقف الحياتية بهدف إيجاد حلول للمشكلات وطرح الأسئلة للإستفسار بالإضافة إلى تطبيق المعرفة النظرية فى الحياة اليومية.

- إن استخدام المواقف الحياتية بالصور المختلفة -التي سبق تحديدها- ساعد على التنوع وشعور الطالبات بالشغف والبعث عن الملل.

- كما أنه تم إعداد مواقف حياتية تتعلق بحياة الطالبات اليومية مما يساعد على ترسيخ المعرفة وجعل مبدأ التعلم للحياة وليس للإمتحانات.

- ومن الملاحظ أيضاً انخفاض ملحوظ لدى طالبات المجموعة الضابطة فى نمو المفاهيم النفسية وقد تعود تلك النتائج إلى أن الإعتماد على أسلوب التلقين والسردي لا يساعد على تنمية المفاهيم النفسية.

مما سبق يتضح أن دراسة الطالبات لعلم النفس باستخدام المواقف الحياتية قد أدى الهدف المنشود منه فى تنمية المفاهيم النفسية ،وذلك إستناداً إلى نتائج الطالبات الدالة إحصائياً فى اختبار المفاهيم النفسية وهو ما يثبت فاعلية المواقف الحياتية .

خامساً :التوصيات والمقترحات:

انطلاقاً من نتائج البحث - التى سبق ذكرها - توصى الباحثة بما يلى :

1- ضرورة إعادة النظر فى كتاب علم النفس بحيث يكون أكثر إرتباطاً بحياة الطلاب اليومية والتركيز على تنمية المفاهيم النفسية.

2- إعداد دليل للمعلم فى تدريس مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية فى ضوء المواقف الحياتية.

3- تدريب معلمى علم النفس على كيفية استخدام المواقف الحياتية فى التدريس لتنمية المفاهيم النفسية.

4- خلق جو من الود يسوده العلاقات الطيبة الإيجابية بين المعلم والطلاب ؛حتى يكون له دور فى تشجيع الطلاب على المشاركة والإهتمام وتطبيق ما تم تعلمه فى الحياة اليومية.

5- الإهتمام بالأنشطة التعليمية التى يقوم بها الطلاب ؛لما لها من أثر على تحفيز التعلم والمشاركة.

6- الإهتمام بالحوار والمناقشة داخل الفصل بدلاً من التلقين مع إعطاء الفرص للطلاب للمشاركة وإبداء الرأى والتفاعل.

7- جعل المواقف الحياتية أسلوباً جديداً فى التقويم ،وذلك من خلال الأسئلة التى تثير التفكير وتدفع الطلاب إلى اقتراح حلول جديدة ومبتكرة لمواجهة القضايا والمشكلات التى قد تواجههم فى الحياة اليومية.

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

1. استخدام المواقف الحياتية لتنمية المفاهيم والمهارات الاجتماعية.
2. برنامج تدريبى مقترح لمعلمى علم النفس لتنمية الصلابة النفسية والوعى بالقضايا النفسية.
3. تصميم مواقف حياتية فى تدريس مادة الفلسفة لتنمية المفاهيم الفلسفية والقيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
4. بناء وحدة مقترحة قائمة على المواقف الحياتية لتنمية المفاهيم النفسية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
5. المواقف الحياتية مدخلاً لتطوير علم النفس بالمرحلة الثانوية.

سادساً: خاتمة البحث:

استهدف البحث بيان مدى فاعلية المواقف الحياتية فى تدريس علم النفس لتنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثانى.

وكان مبعث الإهتمام بهذا الموضوع هو أهمية اكتساب طلاب الصف الثانى الثانوى المفاهيم النفسية ، ومن هذا المنطلق لابد من الإهتمام بتنميتها.

وفى النهاية تأمل الباحثة أن يكون البحث لبنة فى مجال تحسين تدريس علم النفس بصفة خاصة والمواد الفلسفية بصفة عامة، كما يأمل أن يهتم القائمون على التعليم فى جمهورية مصر العربية بتطبيق نتائجه.

المراجع:

1. حسين،نشوى محمددين(٢٠١٢):استخدام استراتيجية دورة التعلم فى تنمية بعض المفاهيم الرئيسية لمادة علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. درة،كمال نجيب(١٩٩٩):تدريس المواد الفلسفية،الإسكندرية،مطبعة الجمهورية.
3. زكريا الشربيني ويسرية صادق: نمو المفاهيم العلمية للأطفال(٢٠١١)،القاهرة،دار الفكر العربى.
4. زكى،محمود محمد(٢٠١١):تصميم مواقف حياتية فى علم النفس بالمرحلة الثانوية وقياس فاعليتها لتنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية جامعة حلوان.
5. زيدان،محمد سعيد (٢٠١١): الفلسفة والحياة اليومية(القاهرة،دار مصر المحروسة.
6. زيدان ،محمد سعيد والهاشمى،حسنى هاشم(٢٠١٧):فاعلية برنامج قائم على المواقف الحياتية فى تنمية التسامح الفكرى واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة الفلسفة،مج(١)،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.
7. زكري،نوال محمد (٢٠١٦):أثر برنامج تدريبي فى التفكير فى مواقف حياتية فى تنمية مهارات التفكير الإختراعلدى طالبات الصف التاسع فى المملكة العربية السعودية،مج(٤٣)،عدد(٢)،دراسات العلوم التربوية.
8. صالح، أحمد زكى (١٩٩٢):علم النفس التربوى ،ط٤،١،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.
9. عبد الغفار مكاوى(٢٠٠٦):مدرسة الحكمة،ط٢،القاهرة،دار شوقيات للنشر والتوزيع.
10. عبد المجيد نشواتى(٢٠٠٣):علم النفس التربوى،ط٢،القاهرة،دار الفرقان للنشر والتوزيع
11. عبد الفتاح،عزة خليل (٢٠١٣)::المفاهيم والمهارات العلمية فى الطفولة المبكرة للأطفال،القاهرة،دار الفكر العربى.
12. عبد المنعم،خالد عبد العظيم(٢٠١٥):فعالية المواقف الحياتية فى تنمية بعض مهارات التعبير الشفوى الوظيفى باللغة العربية الفصحى لدى طلاب الصف الأول الثانوى،مج(٢١)،عدد(١).
13. فتحى،سعادمحمد(٢٠٠٤):إتجاهات حديثة فى تطوير مناهج الفلسفة وتدريس الفلسفة للأطفال،القاهرة،إتراك للطباعة والنشر.

14. فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩٤): علم النفس التربوي، ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو
مصرية
15. كوثر كوجك (٢٠٠٩): إتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
16. محمود، شرين مجدى (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على تنوع الأنشطة التعليمية فى
تدريس مادة المنطق لتنمية المفاهيم والتفكير المنطقى والإتجاه نحو المادة لدى طالبات
المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.
17. مصطفى النشار، (٢٠١٥): الفلسفة التطبيقية وتطوير الدرس الفلسفى العربى، روابط للنشر
وتنقية المعلومات.
18. منسى، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣) التعلم- المفهوم- النماذج -التطبيقات، القاهرة، مكتبة
الأنجلو المصرية.
19. وهبى، ماجدة منير (٢٠٠٩): فعالية طريقة الإستقصاء على تنمية بعض المفاهيم فى
تدريس مقرر علم النفس بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين
شمس.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية:

- Abd-Arrahim,A(2004);learning models in bohama meh ,J(Ed) the
psychology of learning and teaching Kuwait: Arab open university.
- Chang,Ben;shih,yen-An;lu,fang-chen;(2018) co-construction concept
through cloud-Based social network platform Design ,implementation
,and evaluation ,international Review of Research in open and Distributed
learning ,Vol19 ,No5.
- Goksoy,Suleyman;(2017) Situation .that make students happy and
unhappy in schools,universal journal of education research,vol5,No12.
- Gulen,Salih;(2018)Using Volume of concept in the Class Environment
,Journal of Technology and Science Education , v8.n4.
- Rau, Martina A;(2017) How Do students learn to see concepts in
visualization? social learning mechanisms with physical and virtual
representations, journal of learning Analytics ,Vol4,No2.
- Michael Theall ;(2005) Relate course material to real life situation
,young stown state university ,series editor .
- Lunce,L.m ;(2006):simulations :Bringing the benefits of situation
learning to the traditional classroom, Journal of Applied educational
Technology ,Vol3 ,No1.
- Zotovo, Larisa;(2016)Specific Features of life Situation in Teenagers
and young people ,predisposed to Deviant Behavior, .Russia,
International Jornal of Environmental ,Science Education ,Vol,11,No.18.